

3 إبراهيم عليه السلام والإبتلاء بالولد | الشيخ شوقي عبد الصادق

شوقي عبد الصادق

الحمد لله الاول فليس قبله شيء والآخر فليس بعده شيء. والله فليس فوقه شيء. والباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قادر
واشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمينا وقدوتنا ومعلمونا ومرشدنا رسول الله - 00:00:00

صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم وبعد مع الخليل الاول حيث ابتلاه الله عز وجل بغشم قومه وجهاتهم وكفرهم وعنادهم
ونكستهم فاضرموا له نارا كالجحيم ليلقوه فيها ويخلصوا منه - 00:00:44

ومن دعوته لانه سوف يغير وجه الدنيا كلها ويقلب الباطل حقا والكفر ايمانا وهذا لا يعجب الكثير من الخلق فاعلن الحرب عليه
والحرق له والانتصار للاله المزعومة فلم تصرعوا ولا انتصرت الاله - 00:01:19

وانتصر الخليل ونجاه الله من النار ما زال الابلاء ملازما له لانه ليس بالشخص العادي وانما هو رسول وليس للرسول البسيط اللي
على اول درجات الرسالة. انما هو من اولي العزم - 00:01:53

وليس من اولي العزم فقط. وانما هو الخليل واتخذ الله ابراهيم خليلا مع هذه المراتب العالية كان البلاء شديدا فمع الجزء الثاني من
البلاغ للخليل عليه الصلاة والسلام واول عنصر معنا في البلاء - 00:02:21

الابلاء بالحرمان من الولد حتى الكبر يحرم من هذه النعمة حتى الكبر والولد نعمة وقد يكون نعمة اذا احسن استخدامه وكان
صالحا ونعمة. اذا اسيء استخدامه وكان فاسقا كافرا - 00:02:48

كالولد الذي امر الخضر بقتله فكان نعمة ولكن الله عز وجل رحم الوالدين من نقمته تنذر الله عز وجل بعدما نجاه واصبح لا مقام له
بين اهله ولا في مسقط رأسه. ولابد من الهجرة. وانعم الله عز وجل عليه بالهجرة - 00:03:18

ودي كانت نعمة فانجيناها ولوطا ونجيناها ولوطا الى الارض التي باركتنا فيها للعالمين فهذه نعمة فازا اخرجك الله من بين الفاسقين
والكافرين والمنافقين وحشرتك تسكن وتعيش في زمرة صالحين فهذا من اعظم نعم الله عليك - 00:03:50

واذا خرجت من بين الصالحين الى ديار الكافرين وعشت بين الفاسقين والمنافقين والكافرين فاعظم ان هذا من اعظم النعم عليك.
ونهايتك سوداء. والرسول منك مراد ان مت على هذا وهذا ما حدس مع الخليل الاول - 00:04:20

اخوجه الله من مسقط رأسه ونجاه الى الارض التي بارك فيها للعالمين وهي ارض بيت المقدس مبارك حسيا ومعنىها وهاجر لها يأس
من قومه كما ورد في سورة الصافات وقال اني ذاهب الى ربى سيهدين. ذاهب - 00:04:47

الى ربى وتارك قوم ذاهب الى ربى وتارك قومي واهلي وابي وعشى ليه؟ لان دول على منهج خلاف المنهج الذي عليه خير. ذاهب الى
ربى سيهدين ربى هب لي من الصالحين. ركب بقى في الدعوة دي. ربى هب لي من الصالحين - 00:05:17

فبشرناه بغلام حليم يبقى البشري بعد الدعوة. دعا فبشر يقول الطاهر بن عاشور وهذا جاء مصريا به في التوراة. مصرحا به في سفر
التكوين في الاصلاح الخامس عشر. انك سترزق بولد او انه سيهبك ولدا - 00:05:50

بعد زمان تيهد ولدا بعد زمان يبقى هب لي من الصالحين فبشرناه. يبقى بشر بعد الدعوة. والدعوة مستجابة وبشر. طب امتى بقى؟
هيشفوف. سيري ابراهيم عليه الصلاة والسلام فبشرناه بغلام حليم. وهذا الغلام الحليم غير الغلام العليم - 00:06:24

غلام الحليم قوله واحدا هو اسماعيل ما في قول تاني ولا تالت. وهذا الغلام الذي بشر به قال رب العزة فبشرناه ببشرناه بغلام حليم.
اما الغلام العليم فهو الذي بشرته به الملائكة لما ارسلوا - 00:07:02

الى قوم لوط وفيها يقول رب العزة فبشروه مش فبشرناه. فبشروه بغلام عليم يبقى الغلام العليم غير الغلام الحليم. والحليم كل حليم

عليهم وليس كل عليم حليم الحلم مرتبة عليا - 00:07:28

في ابراهيم نفسه ان ابراهيم لاوه حليم. رتبة عالية عالية. أعلى الرجب أعلى الرتب كمال الرأي وحسن الخلق وكذا وحليم حليم فالغالام الذي بشر به في هذه اللحظة هو اسماعيل. قول واحدا - 00:07:59

فبشرناه بغلام. امتى؟ وهو مهاجر بقى في الله ولله. وتارك ديار الكفر يقول الحافظ ابن كثير لما مكس ابراهيم عليه الصلاة والسلام في بيت المقدس عشرين سنة يبقى جه بخلاص من بلاد العراق واستقر في بيت المقدس ومضى على هذا الاستقرار عشرين سنة ركز عشرين سنة - 00:08:26

والدعوة مستجابة. هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم الدعوة بقى هتبتدى تزهر بعد عشرين سنة يقول قالت له سارة ان الله قد حرمني الولد فادخل على امي هذه لعل الله يرزقني منها ولدا. شف يرزقني - 00:08:57

ارزقني انا منها ولدا فدخل عليها ابراهيم فحملت منه فولدت له اسماعيل عليه الصلاة والسلام وكان عنده من العمر ستة وثمانين سنة واحفظ الرقم ده ستة وثمانين يؤكد هذا قوله تعالى في سورة ابراهيم الحمد لله الذي وهب لي على - 00:09:31

كبر اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء. شف اخر الآية ان ربى لسميع الدعاء دعوته في بداية الهجرة والخروج من بلاد العراق هب لي من الصالحين. فبشرت بغلام حليم وها انا اكحل عيني بالنظر اليه بعد عشرين سنة - 00:10:05

وقد بلغت من الكبر ما بلغت الحمد لله الذي وهب لي على الكبر. اسماعيل واسحاق من الدروس عباد الله في هذا المقطع مقطع الابلاء بالحرمان من الولد ان الله عز وجل اذا اراد شيئاً سبب له اسباباً وقدر له اقدارا - 00:10:40

سبب له اسبابه وقدر له اقدارا. شف بقى ان ربى لطيف لما يشاء. انه هو العاب تعليم الحكيم لم تشكر لنا كتب السير ولا التاريخ ولا حتى كتب السنة كان لسيدنا ابراهيم دعوة في مصر. لا. طب جه ليه؟ ربما كان فيه مجاعة او شيء من هذا فنزل هزه الديار - 00:11:07

وخرج ولم يستمر وعلمنا في حديث الصحيحين ان الجبار الذي اراد ان يعتدي على سارة وشلت يده ثلاث مرات في الاخر خاف من سارة واعطاها هاجر. شف الماكثر ان ربى لطيف لما يشاء. لانه يريد ان يولد له ولد بهذه المواصفات من - 00:11:39

هذه المرأة فرجعت فبيقول لها كيف حالكم؟ سيدنا ابراهيم بعد ما رجعت من عند الجبار قالت كف الله يد الظالم وخدم خادم من واداني خادمة كمان. خادمة؟ اه. مش للخدمة. مش المقصود الخدمة. المقصود هي دي. عشرين سنة والدعوة مستجابة - 00:12:09

وسيدنا ابراهيم مبشر بها ومكت في بيت المقدس وال عمر بيقدم. والله يريد ان يكرم خليله الدعوة مستجابة؟ ايوة يخلي النفس تتحرك عند مين؟ عند سارة هاجر صالحة للإنجاب وسارة مش صالحة الان. طب نعمل ايه؟ هي اللي تقول - 00:12:31

مستحبيل طبعاً واحدة تقول لزوجها ادخل على امي ادخل على الخادمة بتاعتي ادخل على القامة بتاعتي لما الخادمة مستحبيل. انما هي اللي تقول له. ليه؟ عسى الله ان يرزقني منها ولد. انا كقرير بقى ابن - 00:13:00

ابن زوجي هذا فخر لي وهذا يريح قلبي. وسيدنا ابراهيم ما يتاخر. اقدار فيدخل على هذا. وتحمل ادم وتلد اسماعيل بعد عشرين سنة وعمر الخليل ستة وثمانين سنة يبقى ازا اراد الله شيئاً قدر له ايه - 00:13:20

الامر الثاني او الدرس الثاني انظروا الى هذا الحليم عليه صلوات الله كما وصفه ربى ان ابراهيم لاوه حليم بعد الولادة النفوس اتغيرت. طب ليه؟ هي كده فطرة. شيء موجود في النفس - 00:13:51

غير شيء في الطريق موجود اصلاً لا دخل للإنسان فيه. حتى قال الرسول عليه الصلاة والسلام يقول الغيراء لا ترى اسفل الوادي من اعلاه ولما غرت السيدة عائشة وكسرت القصعة والقصة المشهورة قال صلى الله عليه وسلم غارت امكم. يعني ما احد يلومها على - 00:14:15

اللي بتعمله تصرفات غير مراده. تصرفات خارجة عن الارادة. تصرفات بدون تفكير انا ارى اني جالس في المجلس ابو بكر الصديق لانه كان على حد علمي ما كان يفارق النبي صلى الله عليه وسلم. كان موجود في المجلس وما - 00:14:39

النبي ولا قال له سوء تربیتك ودي تربیتك يا ابو بكر ولا احترمت الصحابة ولا احترمتني وتكسر القصعة وتعمل ابداً ما حدس شيء ولا

حتى عتب عائشة. إنما التمس العذر لشيء في الفتنة. هو ده اللي حصل مع سيدنا ابراهيم - [00:14:59](#)

لما حدس ما حدس الحليم ركز على الصفة دي. سيدنا ابراهيم حليم. وسيدنا اسماعيل حليم. كمال الاوصاف. في الحلم دي حليم بمين بقى؟ حليم بزوجته سارة وحليم بهاجة فبيعمل ايه في الاتنين بقى؟ دي تدل بالولد. يعني فرحانة. فخورة ان هي - [00:15:18](#)

معها الولد اللي هي صعبة. وهذه عندها غيرة. فبدأت النفوس تتغير. سيدنا ابراهيم حليم بالاتنين روى البخاري بسنده اثرا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان بين ابراهيم واهله ما كان يعني من الغيرة وال حاجات اللي حصلت يعني - [00:15:47](#)

جاء باسماعيل وام اسماعيل ومعهما شنة. الشنة يعني القرية القديمة فيها ما فجعلت تشرب هاجر من الشنة ويجر لبنتها على ولدها. حتى جاء بهما الى مكة ووضعهما عند دوحة او تحت دوحة - [00:16:12](#)

ثم عاد حتى اذا بلغ كدا نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا في هزا الوادي؟ قال الى الله قالت رضيت بالله ربها وانصرف وعاد. وكانت تشرب من الشنة ويدر لبنتها على ولدها. الى اخر الحديث والحادي الطويل - [00:16:42](#)

لاني عاوز اخدو من الحديث او الاسر ابن عباس رضي الله عنهم انه حليم رزق بالولد على الكبر. وطبعا التأخير ده نفسه ابتلاء. ابتلاء اصلا يحرم من الولد وانه صالح للإنجاب. وزوجته صالحة فيما بعد. بس التأخير ده ابتلاء - [00:17:12](#)

بانه خليل ولانه من اولي العزم ولابد ان يتعرض لابتلاءات لم يتعرض لها غيره. ولا من في صلوات الله وسلامه عليه فيأتي يعمل ايه؟ يفرق ويباعد يفرق ويباعد بعض اهل العلم يقولوا ان هو جه بهم في مكة عشان بناء على ان سارة قالت له مشيتها من قدامي او كذا او كده لا لا هزا كلام لا يليق بال الخليفة - [00:17:38](#)

الخليل عليه الصلاة والسلام يريد ان يباعد. فيباعد لحد فين؟ لما مسلا هي في شرق بيت المقدس يجيب لها سكن في غرب بيت ما تشوفهاش وخلاص سارة ما تشوفش هدر وخلاص. ويطل عليهم لأد هو جاي هنا في امره. بدليل الاسريين عن ابن عباس - [00:18:09](#)

هذا منها والقصد الثاني فنذكره. تقول له الله امرك بهذا؟ قال نعم يعني ربنا اللي قال لك هاتنا هنا؟ قال نعم. ازا المباعدة مش لقصد المباعدة. لا ده لهم اعظم - [00:18:29](#)

لمهمة اعظم فجاء بهما الى مكان البير. عند لوحة يعني عند الشجرة فوق زمزم وسابهم هي بقى لما انصرف كداء منطقة كده من ضواحي مكة قريبا جدا من الحرم. قالت له الله امرك بهذا - [00:18:48](#)

او الى من تتركنا؟ قال الى الله؟ قالت رضيت بالله. خلاص اذا اراد الله شيئا سبب له اسبابه هزا هو الحليم بباعد عشان ما يحصلش مشكلة طب بباعد لحد فين؟ بامر الله عز وجل عند البيت الحرام - [00:19:10](#)

البلاء ما زال بيشتند كان كل ده كويس يعني لحد الان بلاء وتقليل بقى بعد عشرين سنة ورزق بالولد وعلى الكبر ييجي امر من الله واديه هو وامه بعيد - [00:19:31](#)

بعده هو وامه فيتربي قدام عيني هيتربي قدام عينك بس بعيد فجاء اشتدع البلاء اشتداد البلاء على سيدنا ابراهيم. بايه بقى؟ ان يعيش بكرهه الوحيد بعيدا عنه - [00:19:54](#)

بعيدا عنهم لكن في رياض القدس في حفظ الله وكلاءه الذي هو اعظم من كل شيء سبحانه وتعالى لذلك تأتي الشدة بقى روح وديه هناك خلاص نوديه هناك. يقول الحافظ ابن كثير كان يتفقدهم كل حين. يركب - [00:20:12](#)

البراق ويجي بسرعة يبصوا عليهم ويرجع تاني. ليه؟ لأن مجال دعوته بيت المقدس. المكان ده ما فيهوش حاجة ما فيش دعوة ما فيش ناس ما فيش حاجة. ما فيش مجال عمل لسيدنا ابراهيم. ما فيش الا زوجته وهم الاتنين على المنهج اصلا. هم الاتنين على المنهج - [00:20:39](#)

على الفطرة على الفترة مش محتاجين دعوة فالدعوة فين؟ الدعوة في بلاد يركب البراق لأن ده دبة الانبياء ويجي يطل عليهم ويرجع بردو لحد الان كويس في بلاء وشديد لكن يتحمل - [00:20:58](#)

يترقى البلاء كما سأل سعد ابن ابي وقاص رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما روى ابن ماجة في السنن وصححه الالباني يا رسول

الله اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء - 00:21:19

ثم الامثل فالامثل. ويبتلى الرجل على قدر دينه. فان كان في دينه صلبا اشتد وان كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه حتى ما يمرح البلاء بالعبد حتى يتتركه يمشي على الارض - 00:21:37

وليس عليه خطيئة تزل البلاء ملازم للانسان في البدن في في المال في اي شيء ينزل البلاء ملازم له لحد ما يمشي على الارض وليس عليه ايه؟ خطيئة. ان كان في دينه صلابة زيد في بلاءه. وان كان دينه رقيق من رحمة الله يخفف عليه البلاء - 00:22:01
لانه ممكن يكفر ممکن يخرج من دائرة الاسلام خالص. لانه ما فيش. دينه هش. دينه ضعيف اي حاجة يكفر ويترد ويرجع عن الدين انما لما يكون الدين قوي يزداد في بلاءه. ليه؟ عشان ترفع درجته وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة - 00:22:23
الاية حتى الان سيدنا ابراهيم يأتي فيزور فيأتي العنصر الثاني وهو ابتلاء بالحرمان من الولد. يعني هو حنة الولد. ده ولد وعلى الكبر وعايش بعيد كمان ما بيقاش موجود؟ ايوة الرتبة الثانية بقى - 00:22:43

ولما فلما بلغ معه السعي كان حوالي تلتاشر سنة بيتحرك مع ابيه بقى يلا نعمل كذا يلا هات كذا يناوله يلا نعمل كذا كذا مashi يقدر يعني يقضي خدمة يقدر يقوم بشغل على قده برضه. فلما بلغ معه السعي قال يا - 00:23:12

بني اري في المنام اني اذبحك. يعني انا كنت راضي راضي بانك بعيد عن عيني وفي الصحرا ومكة وما ادرك ما مكة سابقا مش مش الان. سابقا. وبيت المقدس وما فيه من بركة. ده بيقول لك واي مية عزبة على وجه الارض - 00:23:32
طالعة من بيت المقدس من تحت الصخرة خلاف بقى السمار والفوواكه والاشجار والخير والنعيم الطافح في بيت المقدس احسن بقعة في الارض من ناحية البركة والخيرات والثمرات. اما مكة ترد اليها مش نابعة منها ترد اليها - 00:23:54

وده عايش في صحرا بين جبال طب كنا راضيين لكن الله يزيد في البلاء ويشدد البلاء. اذبحه. ليه يا رب سبحان الله ازيه؟ ايوة ما هي جريمته؟ ما له جريمة؟ طب ما جريمتي؟ لا لك لا جريمة لك. لا جريمة عند - 00:24:17
جريمة عندك. ورب العالمين ارحم الراحمين. يأمر بهذا؟ ايوة خلي بالك لو حد من الملاعين بتوع دي الالحاد والشبهات بيقول لك ده لا لا ده اصلكم. فيه قرآن يقول كده - 00:24:41

في قرآن يخلي الواحد يدبح ابنه اكيد هيقول لك ايه؟ يطلع لك منها سغرة يطلع لك منها شبهة يطلع لك منها اي حاجة في رب يأمر بكده. هيقول لك كده يقول لك ايه ده - 00:25:00

اني اري في المنام اني اذبحك فانتظر ماذا ترى الله! ده سيدنا ابراهيم بقى مش بيفكـر ده ما قامش مسلا صـلى بالليل وقال اللهم ارحم ضعـفي. وارـحم عن شـيخوختـي وبارـك في ولـدي. واحفـظه لي - 00:25:13
وكـف عنـه الذـبح مـسلا يـعني. ودعـاء مستـجاب لـان الله عـز وجـل به حـفي كما نـطق القرآن بـذلك في سـورة مـريم وـغيرـها ما دـعاـش الدـعـوة الدـينـية لـانـه عـارـف انـ دـي شـكـلـها كـدـه اـمـر اـرـى فيـ بـدـليل سـيـدـنا اسمـاعـيل نـفـسـه قالـ له اـفـعـل ما - 00:25:37

لا تـؤـمر بـقـى دـه اـمـر وـتكـلـيف بـس مـش اـمـر شـرعـي. مـش اـمـر شـرعـي فيـ فـرق بـيـن الـاـمـر الخـاص بـسـيـدـنا اـبـرـاهـيم وـالـاـبـلـاء دـه وـالـاـمـر الشرـعي اللي يـقتـدى بـه فـيه لا دـه مـش اـمـر شـرعـي دـه اـمـر اـبـلـاء وـتكـلـيف. اـرـى فيـ المـنـام اـرـى اـذـبـحـك - 00:26:01
فـانتـظر ماـذا تـرى يـقـى شـفـ البلـاء عـمال يـشـتد اـزاـي! اـرـى اـذـبـحـك. فـانتـظر ماـذا تـرى. وـانـظـر ماـذا تـرى مـش معـناـها يـعـني قـلتـ لا يـبـقـى خـلاـصـاـ اـنـا اـعـمل اـيـه يـعـني؟ وـانـ وـافـقـت هـذـبـحـك؟ لاـ. لاـ - 00:26:29

انـما اـنـظـر ماـذا تـرى منـ بـابـ المـشارـكة فيـ الرـأـيـ. يـعـني منـ رـأـيـ ياـ ولـديـ انـ سـمعـاـ وـطـاعـةـ لـربـيـ سـاـذـبـحـكـ وـارـىـ انـ تـشارـكـيـ هـذـا اـمـرـ وـتوـافـقـ وـتـبـقـيـ رـاضـيـ وـمـشـ مـكـرـهـ اـنـاـ كـدـهـ كـدـهـ - 00:26:49

نـفذـ فـاـذاـ بـالـوـلـدـ عـلـيـهـاـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ يـطـلـعـ ماـشـ اللهـ غـايـةـ فيـ التـسـلـيمـ لـاـمـرـ اللهـ انـظـرـ اـفـعـلـ ماـ تـؤـمـرـ وـلاـ جـدـالـ وـلاـ جـدـالـ الـبـلـاءـ عـمالـ يـشـتـدـ ياـ اـخـوانـاـ. مـينـ يـقـدرـ يـتـحـمـلـ هـذـاـ - 00:27:09

يعـنيـ بـعـدـ العـشـرـينـ سـنـةـ اـنـتـ عـارـفـ قـالـ لـهـ الكـلـامـ دـهـ كـانـ عـنـدـ بـقـىـ سـيـدـناـ اـبـرـاهـيمـ كـمـ سـنـةـ؟ـ هـوـ لـمـ بـلـغـ مـعـهـ السـاعـةـ كـمـ تـلـتـاشـرـ؟ـ وـلـمـ وـلـدـ كـانـ هـوـ سـتـةـ وـتـمـانـينـ - 00:27:39

والثلاثة مع الستة وثمانين يبقى تسعه وتسعين سنة شديدة على النفس والولد الوحيد والبكر. وما شفناش منه حاجة تستدعي زبحة. والاب كذلك ما عنده كثيرة تستدعي لكي تكفر ان يذبح الولد. نزب عن الاب ولا زنوب عند الابن - 00:27:52

انما هو الترقى في البلاء والشدة البلاء على الخليل عليه الصلاة والسلام افعل ما تؤمر ستتجدي ان شاء الله. ايه الدروس في الجزئية ديت؟ الدروس اول حاجة الله عز وجل - 00:28:20

يريد بعباده اليسر. فين اليسر بقى؟ ده زبحة اهو. فين اليسر؟ اه لأن الله عز وجل قال هكذا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر بكم دى مين؟ كلنا مسلمين. الله! وسيدنا ابراهيم اذا كان سيدنا - 00:28:39

من فوق الرؤوس يبقى اذا كان الله يريد اليسرى بالعباد اللي زي حالتنا الخطائين دول. فما بالك بالخليل اي يريد الله به اليسر؟ ام يريد به ال من اليسر يريد به ايسر من اليسر - 00:28:59

فكأن يريد الله بنا نحن مع زنوبنا اليسر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم. فين اليسر بقى؟ اليسر ان الله عز وجل يحب سيدنا ابراهيم حبا ما بعده حب - 00:29:16

والخليل كذلك يا اخي ده ربنا بيقول على المؤمنين العاديين والذين امنوا اشد حبا لله. طب الخليل يبقى ايه الحبيب بايه والخليل ارفع درجة الذين امنوا اشد حبا لله يريد الله به اليسر اي - 00:29:32

طبعا شبيه طبيعي يا اخواننا على الكبر لما الواحد يرزق على الكبر بولد وذكر على شوقة كده بيبقى له وقع في النفس ومكانة في القلب رب العالمين يريد قلب الخليل خالي من اي شيء. لا ولد ولا غير ولد ولا زوجة ولا - 00:29:54

ولا اي شيء خالي خالص له. شيء فطري يا اخواننا ان الواحد يحب ولده. وخصوصا ولد صغير وبريء وعلى الفطرة. وما فيش معاشي ولا ولا بيحبوا. وسيدنا ابراهيم ما عملش حاجة غلط. شيء فطري - 00:30:17

ان احنا سيدنا ابراهيم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لما دمعت عيناه لما مات ولده ابراهيم. بعض الصحابة قال له وانت كمان يا رسول الله حتى انت بردو عينيك بتدمي يعني معناها يعني انت انت فوق فوق احنا اللي نعيط اه ايماننا ضعيف وقلوبنا اي كلام ماشي قال له - 00:30:39

رحمة. الدمع اللي بينزل ده رحمة. ده ابني يا اخي. ابني رحمة. رحمة جعلها الله في قلوب العباد فشيء فطري ان احنا نحب اولادنا وخصوصا اذا كانوا يعني ما فيش فيه حاجة خلينا نكرهم على الفطرة على الاستقامة على المنهج على كذا حاجة تحبوهم - 00:30:59

فشيء فطري ان يحب سيدنا اسماعيل. طب ايه الغلط في كده؟ مش غلط. ما عملش حاجة ده الخليل يا اخي. ما عملش حاجة خطأ. امال ايه بقى لازمته الدبح لانه الخانة دي - 00:31:24

يعني اذا كان القلب الحي بتاع سيدنا ابراهيم مية في المية حبي لله فقط في حاجة كده واحد على المليون من واحد في المية واحدتها مين؟ واحدتها سيدنا اسماعيل. شيء فطري. لا. نشيل الواحد ها؟ على المليون من الواحد في المية. ان شاء - 00:31:42

طب نشيلها ازاي؟ هنقول له ادبه واخلاص منه. ادبه طب ما ملك الموت ينزل يموته ما كنش هيبقى البلاء شديد كده لو ملك الموت نزل وخد روحه كانت هتبقي رحمة عادي قضاء وقدر. انما انا اللي ادب - 00:32:06

وهو كدا في الصحراء. طب ما اي سبع يجي يأكله. مسلا اي اسد اي حاجة تيجي تأكله وخلاص. يعني ربنا سبحانه وتعالى يسلط اي اسد ياخده. يجي سيدنا ابراهيم ما يلاقيش الا امه فين ابنك؟ تقول له راح مسلا يعمل كذا. آآ الزئب كله وفي اجزاء منه فاضية. مسلا يعني - 00:32:29

كان برضو هيبكي وكده انما انا اللي امسك السكين وادبح ليه؟ ليه؟ عشان الواحد على المليون من الواحد في المية دي تطلع برة. انت بنفسك اللي تقوم بالمهمة لكن الله يريد به اليسر. فسيدنا ابراهيم بحكم انه الخليل ينفذ ما ينفذ ليه؟ واسماعيل - 00:32:49

مؤهل لان يكون رسول وابن الخليل يستجيب. فلما اسلما اسلم يعني تشهد سيدنا ابراهيم الا اذا سمي الله يعني على الزبيب. الزبيحة يدبحها. ذكر اسم الله. وسيدنا اسماعيل تشهد لانه هيموت بقى. ينطق الشهادة بقى - 00:33:14

او فلما اسلم يعني استسلم واراها والله اعلم ابلغ. قراها ابلغ فلما اسلم يعني استسلم خلاص سمعا وطاعة لربه. وتله للجبين يقول الطاهر ابن عاشور الجبين مش الجبين هو الجبهة لأ الجبين جنبي الجبهة. يعني كل جبهة لها ايه؟ جبينان - 00:33:39

اللي هو جنب الجنب نيمه وخلى الجبهة دي يعني جانب الجبهة ملاصق للارض السلامه وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقته ارفع ايديك اهي ليه بقى الله يريد بكم الايه؟ اليسر - 00:34:09

فين اليسر بقى اليسر ان مش مطلوب دم اسماعيل لان الله قال في سورة الحج عن كل القربات كل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. اوعي تكون فاكر الدبيحة - 00:34:31

او اي شيء بتتقرّب به الى الله ان الشيء زاته هو المطلوب لا المطلوب اقبال القلب على الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن يناله التقوى منه. القربى اللي انت بتعملها مش المقصود. مش المقصود الالف جنيه اللي انت دفعته. لا الله عز وجل - 00:34:51

يعطيك للفقير من اي باب او المريض من اي باب. الابواب كثير. المهم ان قلبك يقبل على الله بالنفقة قلبك يقبل على الله بالاطعام بكذا بكذا فهو دي المطلوب. المطلوب ان سيدنا ابراهيم يقول سمعا وطاعة. واسماعيل يقول سمعا وطاعة. والسكنين في يده حتى - 00:35:12

درجة انه قال بعض اهل العلم ان مررها على رقبته لكنها لم تذبح نودي من الخلف وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا. ارفع ايديك. بص وراك وفديناه ذبح عظيم. بدل السكين ما ينزل هنا نزله على الزبحة اللي ورا ده. وادبح الزبحة اللي وراه وسيب ده. ليه؟ لأن مش المقصود دم اسماعيل - 00:35:36

المقصود ما المقصود ان يخلو قلبك نسأل الله ان يجرد قلوبنا من الحب الله ذبح الاولاد يا اخواننا هل هو سنة سنة تتبع؟ لا طبعا. احنا قلنا ذبح سيدنا اسماعيل ليس امر شرعى. انما هو تكليف واختبار. ده مش امر شرعى. وكذلك - 00:36:03

الغلام الذي قتله الخضر ليس امر شرعى لا يقتدى به ولا ينفذ باى حال من الاحوال دي مسألة خاصة وانتهى الموضوع ذبح الاولاد اليوم نحن نذبح اولادنا يوميا بسکاکین متعددة - 00:36:32

نذبحهم بسکين الترف ونذبحهم بسکين الشهوات بالترف كل ما يحبوه يلاقوه كل ما يتمنوه يجدوه فاصبحوا متربفين لا هم عندهم ولا غاية ولا هدف ولا خير فيهم الا ما رحم ربى - 00:36:55

بنذبح اولادنا اليوم يا اخوان اقسم بالله الذي رفع السماء بلا عمد نذبحهم زبحة طب بس كان سيدنا اسماعيل هيذبح لصالح من يذبح قربانا الى الله؟ اه لو زبحة. كان هيبيقى قربان الى الله - 00:37:23

ولكن الله لا يريد دمه ولما النية صدق خلاص. او مال اللي بيذبحه اليوم بيذبحه قربان لمين؟ اكيد للشيطان طب والشيطان حد بيقدر يقرب منه؟ هو عنده حاجة لما تتعب عشان توصل له تلاقيها - 00:37:43

يعنى لما تقرب له بحاجة تلاقي عنده حاجة يديها لك مسلا فان كان حد لقى عنده حاجة يبقى كلنا عشان نروح نجيب برضه من هناك. حد لقى عنده حاجة؟ ابدا. او مال الناس بتتقرّب له ليه؟ يقول لك فين - 00:38:03

التقرب. الاولاد اللي بيذبحوا دول بيذبحوا ليه؟ وفين يا عم الزبحة؟ فين الذبح ده؟ ايوه. اصل ما معنى الذبح؟ الذبح يعني الشيء المذبوح أصبح جيفة اصبح لفائدة فيه. ده ازا كان من الاشياء التي لا تؤكل. خلاص - 00:38:20

دبحت شيء لا يؤكل يبقى ما فيهوش فايدة خلاص بقى جيفة بقى ارميه هو سيدنا اسماعيل كان هيتكـل؟ سيدنا اسماعيل ما كانش هيؤكل لانه لا يؤكل اصلا. طب او مال بيذبح ليه - 00:38:40

يبقى ذبح الاولاد مش عشان يؤكلوا. ده ذبح الفراخ والبط والجاجات دي احسن منهم؟ الله! امال هم بيذبحوا ليه؟ ولصالح مين؟ مش صالح حد صالح الشيطان الشيطان ما بيستفيدش حاجة. غير برضه اشباع رغبة بس. اشباع رغبة. يعني مش هيقيوا بداول له يتعزبوا في النار بداله - 00:38:52

مش هستفيد منهم حاجة يشبع رغبة بس ان هو اضل منهم كثيرا. الم اعهد اليكم يابني ادم لا تبعدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدونني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعقلون. يبقى النهاردة يا اخواننا بنذبح - 00:39:13

ولادنا بندبهم بالرفاهية للرفاهية بندبهم واحدنا على قيد الحياة بندبهم احيانا واحدنا بنشاركم في الذبح. بندبهم واحدنا بنسيبهم
كده نسيب الحال على رقبتهم ويتحرکوا يكون في النهاية يبقى زي المنخنقة والموقوزة حبله يتلف على رقبته ويموت خنقا ومدين
اللي - 00:39:33

الحبل ابوه ساب الحبل لها ساب الحبل له فيتلف على رقبته ويختنق ويموت هو ده اللي بيحصل بسکين الشهوة بسکين الرفاهية.
وبالزلات في الايام دي. الايام دي يلا نتسمرح شمال ويمين. يقول لك العيال عاوزة تغير الجو - 00:40:03

الاهلي عاززين يغيروا الجو. يعني ايه يعني؟ نروح نغير جو. يعني ايه برضه؟ يعني نقل ادبا شوية هو كده تغيير الجو الشوي قلة
ادب. تغيير الجو يعني يساوي مسخرة وعربي وفضائح. هو ده التغيير الجوي. ويغير الجو ليه؟ الجو يتغير. ما تغير - 00:40:23
غيروا يا اخي للاحسن. ما تغير الجو للاحسن ايمانك يزداد. انما تغير الجو يبقى عندك خمسين في المية تروح تغير جو ترجع بخمسين
تحت الصفر هو ده تغيير الجو. هو ده اللي موجود. الدنيا حر والشواطئ والشاطئ - 00:40:40

ده اصبح شاطئ شعبي عفش امال نروح فين نروح حته راقية فيها ايه؟ فيها فيها جو فيها جو جو اجنبي بقى انما دول فرح دول
بقى ناس فلح ناس بيئه احنا عاززين ناس جايین كده - 00:41:00

ما فيش حاجة خالص ولا اي لبس من اي نوع فيه فجور عالمية فيه فجور متصور ومتسجل فيه فجور مع فخر ده زبح ولا مش زبح?
ابقوا فسروها كده ده زبح ولا مش زبح؟ زبحنا الاولاد بوسائل التقنية اللي معهم دي. دي زبح - 00:41:19

لان فتحناه على بوابات الشياطين بوابات شياطين فينهل منها ايه؟ هيئهل منها انها فاسد ومعاصي سيدنا اسماعيل فين
وقاعد فين وابوه هيزيحه ليه؟ ولمين؟ وزنبه ايه؟ والمدنية هي اللي مفتوحة عليه ايه؟ ولا حاجة - 00:41:41

ده لما سيدنا ابراهيم بيقول اسكنت من زريتي بواحد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة جايهم هنا يغيروا جو؟ لا طبعا
بامری من الله. اهو تغيير فعلا. تغيير البيئة من بيت المقدس لبيئة جافة بالشكل ده. ما فيهاش - 00:42:05
فيما يبدو للناس ما فيهاش رفاهية بس فيها الخير كله من عند الله سبحانه وتعالى اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكل الحمد لله
والصلاه والسلام على سيدنا رسول الله - 00:42:27

ثالثا الابتلاء بالكلمات يبقى ابتشلي سيدنا ابراهيم بتأخير نعمة الولد حتى الكبر وابتلي بابعاد الولد البكر الوحيد عنه سم زيد في الابتلاء
فامر بذبحه وكل هذا وسيدنا ابراهيم لا يقول الا سمعنا واطعنا. وابنه كذلك. افعل ما تؤمر ستتجدني - 00:42:43
ان شاء الله من الصابرين صدق الوعد لان ربنا اثنى على سيدنا اسماعيل بالحنة دي بالزلات قال له افعل ما تؤمر ستتجدني ان شاء الله
من الصابرين هو قال له مسلا الصبح - 00:43:14

هنفز بعد ساعة هنخرج الضهر كان في الفترة دي جبال مكة كتير اي جبل يزوج منه ويداري ويهرب يهرب! ما هو بلغ السعي! بلغ
السعي يعني كان في الفترة دي بيقدر يروح يصطاد غزال يصطاد حاجة ويأكله هو وامه - 00:43:33

تلتاشر سنة؟ اه يقدر يقدر يروح يصطاد غزال يصطاد حاجة ويأكله هو وامه ما فيش حاجة ده اكله. دي مصدر عيشه. صياد انا
صيادا وعارف الجبال وعارف المغارات وعارف دي ودي. كان قال له ايه؟ افعل ما تؤمر ستتجدني ان - 00:43:57
شاء الله من الایه؟ من الصابرين ويقوم زايج في اي حنة ايه؟ ويداري منه ده بيقول هادبحك بيقول لي هدبحك هدبحنی هو انا عملت
ایه عشان يدبحنی؟ هو هو قاعد معنا عشان يدبحنی اصلًا! هو اللي بيسيجي بيص علينا ويمشي - 00:44:17

او يزوج لا ولذلك شوف الحنة دي بالزلات ملمح فيه دون غيره واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وبقية الانبياء كانوا
بيختلفوا الوعد ابدا والله. بقية الانبياء الصادقين في وعدهم ايضا بس ده مميز في الحنة دي بالزلات - 00:44:35

زي ايه؟ ان على ایوب عليه الصلاة والسلام ان وجدها صابرا نعم العبد. حتى بقية الانبياء بيصبروا برضو. بس هو في الجزئية دي
واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد. وعده انه هيلتزم والتزم وقت ما تعوزني. وقت ما تقول يلا يلا - 00:45:03
خلاص انه كان صادق الوعد وكان رسول النبي. الكلمات التي ابتنى الله عز وجل بها الخليل. كما في سورة البقرة واد ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات فاتمهن قدم الله عز وجل في الاية الكريمة المفعول على الفاعل - 00:45:25

ابراهيم ربها. واد ابتلى ابراهيم ربها الفاعل هو رب العالمين سبحانه والمفعول به سيدنا ابراهيم. اللي ابتنى ليه؟ لأن الكلام اصلا على سيدنا ابراهيم والكلام في بيان فضيلة سيدنا ابراهيم. فيقدم - 00:45:49

فيقدم. مش يقدم على الله؟ لا يقدم تكريما من الله. واد ابتلى ابراهيم ربها بكلمات. ايش اووعي تكون فاهم الكلمات كلمة كزا وكلمة كزا لا لا مش كلمات يعني حروف لأن كلمات يعني انتقال اوامر - 00:46:13

نواهي تكاليف لأن في الكلمة في القرآن برضو كلمة معنى كده كلمة كده لكن مش معناها الكلام لا. يعني قل يا اهل كتاب تعالوا الى الكلمة سواء بيننا وبينكم. ايه هي بقى الكلمة سواء؟ كلام كتير - 00:46:33

خالص الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. هي دي الكلمة؟ اه يعني كلمة مش كلمة تكتب من الحروف لا افعال وعقائد ونظام ومنهج حياة. نفس الكلام هنا واد ابتلى ابراهيم ربها بكلمات مش معناها - 00:46:53

ما تقول كزا وقل كزا لا كلمات يعني احتمال وانتقال وتکاليف کلف بها سيدنا ابراهيم على سبيل الابتلاء. عمل فيها ايه؟ فاتمهمن. وهنالك في سورة النجم وابراهيم الذي وفي وفى ايه؟ وفي وفى ايه؟ وفي الامتحان. ونجح في الامتحان وقام به خير القيام - 00:47:13

يبقى الكلمات ما فيش نص عن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ايه هي الكلمات او الاختبارات التي اختبر الله سبحانه وتعالى بها سيدنا لكن ناخدها من مجموع الكلام اللي قيل - 00:47:43

ابتلي باصنام قومه بلوى. اصنام قومه بلوى. ابوه بيعبدوها والقوم بيعبدوها واحواله واعمامه وعماته وخالاته طب كل المجتمع ده هروح انا فين منه؟ دي بلوى وده ابتلاء. صبر وعمل ايه؟ كسر وازال المنكر - 00:47:53

ونجح ابتلي بالنار صبر واحتسب ابتلي بالتعريفة في الله صبر واحتسب ابتلي كما قلنا الحرمان من الولد صبر واحتسب. ابتلي بابعاد الولد صبر واحتسب. ابتلي بالأمر بذبحه. كل دي من الكلمة - 00:48:13

وزيادة عن كده الله اعلم لكن هي دي الكلمات. لأن ما فيش نص عن الرسول عليه الصلاة والسلام يحدد ما هي الاختبارات التي اختبرها سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. المهم انه نجح في كل ابتلاء - 00:48:35

كل ابتلاء ابتلي به نجح فيه. فاتمهمن وابراهيم الذي ايه؟ كانت المكافأة بقى ايه؟ قال اي قال رب العزة زي سيدنا ابراهيم اني جاعلك للناس ااما. انت نجحت في كل حاجة اهو بقى - 00:48:51

نجحت في كل اجتماعيا نجحت. اداريا اقتصاديا سياسيا. آآدعويها. كل المجالات نجحت فيها بقى لازم تكون امام للناس امام امام اني جاعلك للناس ااما. بما فيهم الانبياء بما فيهم الانبياء؟ ايوا - 00:49:09

مین في الناس؟ ولذلك كل الانبياء تابعين لملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. بل ملة ابراهيم عنيفة وما انا من المشركين وما الكل يتبع كله يتبع منه سيدنا ابراهيم ويصير خلف سيدنا وكل النبوة بعد ذلك فيه وجعلنا في - 00:49:33

ذریته النبوة والكتاب. اخر حاجة بقى الحلم اللي عند سيدنا ابراهيم شف يخر سيدنا ابراهيم بينضج حلم انا امام طب انا برضو من ولادي ائمه. يا الله يا الله - 00:49:57

انت امام انا عاوز برضو من ولادي ائمه يا رب. قال ومن ذريتي يعني انت يا رب جعلتني ااما طب انا عاوز برضو من ولادي ائمه سبحان الله ايه اللي خلى ولادك يجوا في بالك دلوقتي؟ حليم. حليم. وعشان تعرفوا يا اخوانا قد ايه احنا لما بنتنكب منهج - 00:50:16

بنخسر مين الحريص علينا ومين اللي قلبه علينا ومين الرحيم بنا ومين اللي خايف علينا الانبياء ثم ورستهم ومين اللي عاوز يولع فينا ويخلص منا وينتقم منا. خلاف هؤلاء. بقى الانبياء ثم ورثة - 00:50:37

كل انبياء هم دول ارحم الناس بنا. واحلم الناس بنا واحرص الناس علينا. هم دول. فشوف سيدنا ابراهيم ما ربنا قال له انا هجعلك امام قال ومن ذريتي عاوز كمان ذريتي بردو بيقوا ائمه - 00:50:57

وربنا اجاب له طلبه اجاب له طلب بس مش كلهم يا ابراهيم مش كل الزرية بتاعتكم هتبقى ائمه. قال ومن ذريتي شف سيدنا ابراهيم

قال ومن ذريتي يعني مش عاوزهم كلهم - 00:51:15

اه من زريتي الائمة. قال ومن ذريتك؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. يعني في ناس مش هتمشي وراك منهم دول مش هجعل منهم ائمة.
واللي هيمشوا وراك هم الهجع منهم ايه ؟ ائمة - 00:51:28

اللهم اجعلنا من هؤلاء الائمة هداة مهديين اهدنا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا اللهم ردنا الى دينك
ردا جميلا. اللهم من ارادنا وديننا وبلادنا بخير فوفقه لكل خير. ومن ارادنا وديننا وبلادنا بسوء فاجعله - 00:51:45

كيده في نحره واجعل تدبيرة تدميره. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا وعن الديننا. اللهم اهد لنا شبابنا واهد ابناءنا. اللهم ربنا لـنا
ابناءنا. واحفظهم من كل سوء وشر. اللهم احفظهم من كل سوء وشر. اللهم اهد لنا ابناءنا - 00:52:05

واحفظهم من كل سوء وشر واجعلهم قرة عين لنا يا كريم. آمين آمين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد امين امين اذكروا الله
يزكركم واشکروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - 00:52:25

00:52:45 -